



# مقدمة فى سفر الرؤيا



## مقدمة سفر الرؤيا :

كلما اقتربنا وتوغلنا في سفر الرؤيا، نكتشف اننا أمام حقيقتان متضادتان هما:

1. أن الله بعيدا جدا عن فهمنا.

2. رغم أنه قريب منا جدا ربما أقرب إلينا منا.

وهذا هو ما يظهره سفر الرؤيا أن الله سر، غير المرئي، غير المحوي، المتعال، يفوق كل الكلام ، يفوق كل الفهم، فقد قال أحد الأباء " أن الاله الذي يمكن إدراكه ليس إله"، فإن ظننا اننا نستطيع أن ندرك الله بقدرتنا وبعقلنا تأكد أن ما تدركه هو من تصررك أنت ومن جهة نظرك المحدودة، وهذا مؤكد ليس الله الذى يفوق إدراكنا إلي ما لا نهاية.

ولكن الله من محبته لنا أظهر لنا ذاته وأعلن عن ذاته لنا كشخص، فهو يدعوا كل واحد منا بإسمه ويعرفه معرفة حقيقية أكثر مما نعرف أنفسنا، ونحن نحبه فنحبه، وهنا نبلغ إلي معرفته عندما نجيبه، فيثمر فينا بمحبته وتصير لنا معه شركة حب، بيننا وبين الله المتعالي، فيكشف لنا أكثر فأكثر " هَذِهِ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ: أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقِيقِيَّ وَحَدَاكَ وَيَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ. " (يو 17: 3). ونكتشف أن الله ، أحن من أي صديق، أعدل من أي حاكم، يحبنا أكثر من أي أب أو أم، أقرب لنا من أعضائنا، ملازم لنا أكثر من قلبنا.

هذان هما القضيبان اللذان ينطبق عليهما سفر الرؤيا، الله المتعالي البعيد عن فهمنا وإدراكنا، القريب جدا منا في نفس الوقت، أكثر من أي شئ آخر. وبالرغم من صعوبة إدراك هذا المعنيين، الا انهما يسيران معا ولا يلغي احدهما الاخر، علي العكس كلما اقتربنا لأحدهما يزيد وعينا بالآخر، فكلما تقربنا أكثر فأكثر إلي الله يزداد إدراكنا انه غير مدرك ولا محوي، فهو بداية رحلتنا وهو أيضا نقطة النهاية، هو المضيف الذي يرحب بنا في نهاية الرحلة وهو المسكن الذى سنسكن فيه والقوة التى تدفعنا في الطريق بل هو الطريق ذاته. فكما قال سمعان اللاهوتي " كصديق يتحدث إلي صديقه، يتحدث الإنسان مع الله، وإذا اقترب في ثقة ليقف أمام الله يجده يسكن في نور لا يدني منه"

وعندما نقف أمام سفر مثل سفر الرؤيا ندرك ضالة ما نفهمه وندرك أن مسيحنا بدلا من أن نحاول فهمه عقليا نحياه عمليا، إذا حياتنا فية تصبح سريرية، فمعرفةنا ليست إدراك علي قدر ماهي إقتران، وندرك قول داود عندما نظر إلي الله وقال " أيها الرب إلها ما أعجب أسمك في الأرض كلها" (مز 8: 1).

وفسر هذا القديس غريغوريوس النيسي " أسم الله ليس معروف، هو أسم يتعجب منه". وهذا ما أدركه

القديس يوحنا اللاهوتي ذاته فرغم أنه عاش مع الرب يسوع وتبعه، وكان يتكئ على صدره، وظل معه حتي عند الصليب، إلا انه عندما رآه في ملكوته سقط عند قدميه كميت، ورغم أنه معلمنا يوحنا هو الثيولوجس أي اللاهوتي إلا أنه أشار إلي كل ما رأي بصور وتشبيهات رمزية، وهذا ما تؤيده الكنيسة ان الاعلان السماوى، والحق الحى لا يمكن أن يدرك بل يعاش، وهذا هو الايمان، ان كل ما يعلنه الله لنا هو روح وحياة، كلما عشته أنفتحت علي الله ليصير أقرب لك من نفسك، وكلما حاولت إدراكه بالعقل والمنطق البشري، وجدته يبعدا جدا عنك.

نطلب من الرب أن يعطينا نعمة لنقترب إليه ونجلس تحت قدمية كمريم أخت لعازر، ونتكئ علي صدره لنسمع صوت دقات قلبة وتأنس بأنفاسه فيظهر لنا من كلمته روحا وحياة لنحي ونفترن به إلي دهر الدهور.

#### أسم السفر:

باللاتينية جاء إسمه "إعلان Revelation"، أما اليونانية Apocalypse "كشف النقاب"، وقد سمته الكنسية قديما "سفر الجليان" أي سفر إجلاء الأمر الغامض وكشف المقاصد المستورة.

#### كاتب السفر:

قد ثبت في التقليد الكنسي منذ العصر الاول المسيحي أن القديس يوحنا الحبيب اللاهوتي هو كاتب هذا السفر.

ولانه السفر النبوى الوحيد في العهد الجديد، فهو يستمد مصدقيته من من كتبه، لذا فإنه توجد مخطوطات كثيرة تثبت أن القديس يوحنا الحبيب تلميذ السيد المسيح هو كاتب السفر، ومنها:

1. مخطوط 046 ويعود إلي القرن الثاني الميلادى، وقد جاء بمقدمة السفر عبارة " أبوكاليس يواننا

ثيولوغوس كاي إيفانجيليتو"، أي "رؤيا يوحنا اللاهوتي والإنجيلي".

2. المخطوطات السينائية، والسكندرية، والترجمات اللاتينية التي كانت في بدايات القرن الثاني

الميلادى، والفتجاتا في القرن الرابع، والترجمات القبطية الصعيدية والبحيري والاخيمي، كل

هذا جاء في بداياته " سفر الرؤيا ليوحنا اللاهوتي الانجيلي". وقد ذكر القديس يوحنا الحبيب

إسمة أربعة مرات داخل السفر ليؤكد أنه هو كاتب السفر.

3. وأيضا أكتبس من السفر كثير من الأباء منهم القديس إيرناؤوس والاباء يوستينوس، وأيبوليطس،

وميلتون، وفيكتوريانوس، وديوناسيوس الإسكندري، وميثوديوس، وباسيليوس الكبير،

وغريغوريوس النزينزي، وكيرلس الكبير.

## مكان كتابة السفر:

في جزيرة صغيرة على بعد حوالي 25 ميلاً من شواطئ آسيا الصغرى (تركيا الحديثة) تُسمى بطمس أو بتمو، وتدعى حالياً "بتينو"، كتبها الرسول وهو منفي، وهذه الجزيرة إستعملها الإمبراطور دومتيانوس كمنفي وسجن للمخالفين له، وكان ينفي إليها أيضا أصحاب الامراض العقلية. وعندما وصل إليها القديس يوحنا ظن أن وقت إقترابه قد حضر فدخل إلي كهف وسد بابه من الداخل، ولم يكن يعلم ان الله قد أتى به إلي هذه الجزيرة لكي يخليه تماما من جميع مسؤولياته فيختلي به فيريه تلك الرؤا ويكتب للكنيسة سفر هو من أعمق أسفارها. ترى الأغلبية أنها كُتبت بعد خراب أورشليم حوالي سنة 95 م.، ويقول القديس إيريناؤس عن هذه الرؤيا أنها أُعلنت في نهاية حكم دومتيانوس.

## ينقسم السفر إلى سبع رؤى:

- 1 - الرؤيا الأولى: الكنيسة على الأرض ص1 - ص3.
- 2 - الرؤيا الثانية: الأختام السبعة ص4 - ص 7.
- 3- الرؤيا الثالثة: الأبواق السبعة ص 8 - ص 11.
- 4 - الرؤيا الرابعة: المرأة والتنين والوحشان ص 12 - ص 14.
- 5 - الرؤيا الخامسة: الجامات السبعة ص 15 - ص 16.
- 6 - الرؤيا السادسة: سقوط بابل والملك الألفي ص 17 - ص20.
- 7 - الرؤيا السابعة: الكنيسة في السماء ص 21 - ص 22

## الكنائس السبع:-

+ هي كنائس محليه كانت في آسيا الصغرى (تركيا حالياً) وقت الرؤيا.  
+ رقم سبعة هو عدد الكمال فهي تشير إلى الكنيسة في كل العصور وفي الأماكن.

+ هذه الكنائس السبع تمثل سبعة مراحل وعصور ستتوالى على تاريخ الكنيسة المسيحية

1- كنيسة أفسس (المحبوبة) تشير إلى عصر الرسل، ضعفها الفتور في الحب والعلاج: تأمل في الأبدية "شجرة الحياة".



- 2- كنيسة سميرنا (المرّة) تشير إلى عصر الشهداء، ضعفها الألم والعلاج: انتظار إكليل الحياة.
- 3- كنيسة برغامس (اقتران) تشير إلى عصر المجامع الذي فيه حدث اقتران مع العالم، ضعفها العثرة والعلاج: ممارسة الأسرار.
- 4- كنيسة ثياتيرا (المسرح) تشير إلى عصر المظهرية والشكلية، ضعفها: الشهوات والعلاج: بتر الشر.
- 5- كنيسة ساردس (بقيه) تشير إلى عصر الإصلاح، ضعفها الرياء والعلاج: الاهتمام بالمجد الأبوي.
- 6- كنيسة فيلادلفيا (محبه الإخوة) تشير إلى عصر العمل المسكوني الذي تتلاقى فيه الكنائس في محبه أخوية، ضعفها التراخي في العمل والعلاج: إدراك الحقيقة.
- 7- كنيسة لاودكية (حكم الشعب) تشير إلى كنيسة الأيام الأخيرة، ضعفها الفتور والعلاج: المثابرة برجاء.

#### ثانيًا: الرؤيا الثانية:- الأختام السبعة ص 4 - ص 7

- + وهي تعبر عن مشهد من مشاهد الصراع بين الكنيسة وقوى الشر وتنتهي بنصره الكنيسة
- + ص 4 مشهد سمائي: نرى الرسول وهو ينتقل بنظره من الأرض إلى السماء فيرى مشهدًا سمائيًا رائعًا؛ العرش، والجالس عليه، والبحر البلوري، والأربعة كائنات غير المتجسدة، وهتاف وتسبيح مجيد.
- رقم 24 ضعف الرقم 12 وهو يرمز للديانة المنظمة، الكنيسة الواحدة (12 سبط العهد القديم + 12 تلميذ للعهد الجديد).
- + ص 5 الخروف والسفر المختوم: يرى الرسول السفر الختوم ويسمع نداء يدوي في الأعالي من هو مستحق أن يفتح السفر ويفك ختومه؟! وتنتسد الأفواه ولا يجرؤ أحد من البشر وسكان السماء أن ينظر إلى السفر.. ويكي يوحنا، ولكن يطمئنه واحدًا من القسوس؛ أن الأسد الخارج من سبط يهوذا سوف يفعل ذلك،.. وينتظر يوحنا الأسد فإذا به حمل وديع، سمات الألم والجراحات مازالت تبدو عليه.. وهنا هلت جوقات السماء بنشيد الشكر والتهليل..
- + ص 6 الأختام الستة الأولى: يبدأ فك الختوم الخمسة الأولى، فنرى الفرس الأبيض ثم الأحمر ثم الأسود ثم الأخضر ثم صيحات النفوس الأمانة من تحت المذبح ثم الزلزلة الأخيرة التي تنتهي الصراع لصالح الكنيسة حيث نجدها في الأصحاح السابع في مجد عظيم في السماء، في ثياب النقاوة، ومع سف النخل ومع عيد الأبدية الذي لا ينتهي.

+ ص 7 نصرّة السمايين: منظر سمائي بهيج فيه نرى الكنيسة وقد انتصرت.

1 - كنيسة العهد القديم 7: 1 - 8.

+ 144 ألف بتوليون رمز للبتولية القلبية وعدم التدنس بالعالم والفساد المستشري فيه.

+ 12 رمز العبادة المنتظمة.

+ 1000 رمز الكثرة ويشير إلى كل المفدين المختومين على جباههم.

+ حذف اسم دان وأفرايم لأنهما مراكز عبادة الأوثان، دان شمالاً وبيت إيل جنوباً.

2 - كنيسة العهد الجديد 7:9 - 17

+ جمعا كثيرا جداً لا يحصى حيث عطية البر تخلص كل العالم من كل شعب وجنس وليس كعطية العهد القديم المحدودة برقم وجنس معين.

+ سمات المنتصرين:

1- واقفون؛ رمز النصر والثبات.

2- أمام العرش؛ رمز المجد والتواجد في حضرة الله.

3- متسربلين بثياب بيض؛ رمز النقاوة والوقار.

4- في أيديهم سعف النخل؛ رمز النصر والسلام والفرح.

5- يصرخون بصوت عظيم؛ رمز الترنيم البهيج وتسييح الله.

**ثالثاً: الرؤيا الثالثة: - الأبواق السبعة ص 8 - ص 11:**

+ رؤيا الأبواق السبعة وهي تعبر عن صورة أخرى من صور الصراع بين الكنيسة وقوى الشر في العالم.

أثناء رحلتها من الأرض للسماء؛ سواء من اليهودية والوثنية ثم الهرطقات ثم اتحاد الدين والسياسة ثم البذخ المادي ثم ديانات وفلسفات ضد المسيحية كالمسيحية والوجودية والعبث و..... إلخ.

+ هنا في رؤيا الأبواق نجد أن الختم السابع قادنا إلى سكوت في السماء 8: 1، ثم ملاك يبخر ثم أبواق سبعة مما يؤكد أن هذه الرؤى تتوالى وتتوازي معاً، فهي تصف رحلة الكنيسة من الأرض إلى السماء، لهذا تداخل الختم السابع يقود إلى الأبواق السبعة، وتتوالى متتابعة لتعبر عن ادوار الصراع المختلفة.

+ الأبواق تحمل إلينا رسالة "إنذارات" التي يقدمها الله للبشر لكي يتوبوا عن شرورهم:

- البوق الأول 8:6-7: برد ونار.. إنذار بالجوع.

- البوق الثاني 8:8-9: جبل يسقط في البحر فيحيله دماً.. إنذار الموت.

- البوق الثالث 8:10-11: كوكب يسقط على الأنهار فتصير مرة.. إنذار ضلال.

- البوق الرابع 8: 12 - 13: يضرب الشمس والقمر والنجوم حتى التلث.. إنذار الارتداد.

- البوق الخامس 9: 1- 12: كوكب يسقط من السماء ويفتح بئر الهاوية فيخرج منها جراد غريب يؤذى الناس.. إنذار غويات شيطانية.

البوق السادس 9: 13- 21: حرب ضروس يهلك فيها الكثيرون.. إنذار حروب مادية ومعنوية مرة.

+ ص 10: نرى ملاكا في يده سفر صغير ثم رعدًا تتكلم، لكن الرسول لا يسجل حديثها، وأخيرًا يأكل الرسول السفر فيجده حلواً في فمه ومرًا في جوفه.

+ ص 11: يتم قياس هيكل الله (أي أنه سيحدد من هم المقبولين لدى الله من أبناء الكنيسة أيام الدجال) ويتنبأ الشاهدان الأمينان ولكن الوحش يقتلهما، ثم يقيمهما الله من جديد، وتحدث زلزاله مرعبه ومهلكه.

+ أخيرًا يبوق الملاك السابع 11: 15- 19 قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه وتنتصر المسيحية بقوه المسيح.

+ 1260 يومًا = 42 شهرًا = 3,5 سنة = نصف رقم 7 (عدد الكمال) فهو يرمز إلى موضع ناقص ومؤقت للكنيسة ونصره مؤقتة للشر على الكنيسة.

### رابعًا: الرؤيا الرابعة:- المرأة والتنين والوحشان ص 12 - ص 14:

في هذه الرؤيا نتقابل مع صورته أخرى من صور صراع الكنيسة والعالم وتتكون عناصر هذه الرؤيا من:

1 - امرأة متسريلة بالشمس والقمر تحت رجليها وعلى رأسها إكليل به اثني عشر كوكبًا؛

+ يرجح أنها كنيسة العهد الجديد التي بدأت بالسيدة العذراء وميلادها للمسيح وصراع الشيطان معه ومعها ثم استمرت في ميلاد الكثيرين من أبناء المسيح والمشابهين لصورته، متسريلة بشمس البر والقمر رمز المادية المظلمة في ذاتها وتأخذ ضوءها انعكاسًا، والكنيسة يحترق كل أمجاد الأرض.

+ الحديث عن المرأة يتوقف ليكشف لنا الرسول أن هذا الصراع هو منذ القديم من قبل خلقتنا، وأن الشيطان قاوم الله وقاوم الملائكة.

+ "وهم غلبوه بدم الخروف وبكلمة شهادتهم ولم يحبوا حياتهم حتى الموت".

### مقومات النصر على الشيطان:

1 - دم المسيح: الذي يغفر باستمرار ويطهر من كل خطيه.

2 - كلمه الشهادة: أي تحديد معالم الشخصية بأن يحيا للمسيح ويشهد له في كل مواقف الحياة.

3 - الاستعداد للموت: أي التطلع الأبدي الأبقى وعدم التعبد للأرض والزمن.

4 - تتين احمر له سبعة رؤوس وعشرة قرون يصارع المرأة محاولاً أن يفتك بابنها الذكر.

5 - وحش يخرج من البحر له سبعة رؤوس وعشره قرون وعشره تيجان يجذف على الله.

6 - وحش آخر يخرج من الأرض له قرنان شبه خروف، ويعمل بكل سلطان الوحش البحري، ويحاول أن يضل الناس ويقتل من يرفض السجود للوحش السابق و عدده (666).

+ رقم 6 رمز للإنسان ويرجح أن هذا الوحش رمز للمسيح الدجال الذي يظهر في شكل المسيح ويصنع عجائب بقوه الشيطان ويسيطر على الناس قائلاً من لا يسجد لصوره الوحش، ويضع سمه لعبيده على يدهم اليمنى (إشارة للعمل) وعلى جبهتهم (إشارة للتفكير والإرادة) ويمنع التعاملات عن من يرفضون هذه السمة.. إنه ضد المسيح.

7 - ينتهي الصراع بظفر نهائي للمفديين، فيقفون على جبل صهيون مع الخروف الفادي ويرنمون ترانيم النصر بينما تسقط بابل الشريرة وكل الساجدين للوحش..... إنه يوم الحصاد النهائي.

+ 1600 غلوه رمز للجهات الأربع للأرض وكل البشر.

### خامساً: الرؤيا الخامسة:- الجامات السبعة ص 15 - ص 16

+ في هذه الرؤيا نرى سبعة ملائكة معهم السبعة ضربات الأخيرة التي بها أكمل غضب الله، ثم نرى الغالبين المنتصرين على الوحش وهم يرنمون ألعانهم على القيثارات (15: 1 - 4) وبعد ذلك يخرج الملائكة لصب جاماتهم، فيصبونها جاماً جاماً حتى السابع الذي يشير إلى الدينونة الأخيرة (15: 5 - 8، ص16).

+ نلاحظ أن ترانيم الغالبين جاءت قبل الجامات كنوع من تأكيد نصرتهم وتعطينا إحساس باقتراب الأيام الخيرة بما فيها من ضيقات وآلام.

+ هرمدون هي موقعه حربيه قديمة في العهد القديم بين جدعون ومديان وأيضاً فيها كسر الفلسطينيين شاول وفيها أيضاً قتل فرعون نخو الملك يوشيا، فهي رمز لحرب خطيرة سواء كانت مادية وحربية.

### مقارنة بين الأختام والأبواق والجامات:-

أول: ختم الفرس الأبيض إشارة إلى عصر الرسل.

: البوق الأول: برد ونار ودم يحرق ثلث الأشجار رمز المجاعة.

: الجام الأول: دمامل خبيثة تصيب الناس الأشرار.

ثاني: ختم الفرس الأحمر إشارة إلى عصر الاستشهاد.

: البوق الثاني: جبل متقد بالنار يسقط في البحر رمز الحروب.



: الجام الثاني: البحر صار كالدم وماتت الأنفس التي به.

**ثالث:** ختم الفرس الأسود إشارة إلى عصر الهرطقات.

: البوق الثالث: كوكب سقط على الأنهار فصارت مرة رمز الطائفية.

: الجام الثالث: مياه الأنهار والينابيع صارت دماً.

**رابع:** ختم الفرس الأخضر بدعه مرتدة إلى الوراثة تنكر ألوهية السيد المسيح.

: البوق الرابع: ضرب ثلث الشمس والقمر والنجوم رمز الظلمة في المعرفة الدينية.

: الجام الرابع: الشمس تحرق الناس فيزداد تجديفهم على الله.

**خامس:** ختم نفوس الشهداء تطلب انتقام الله العادل من الأشرار.

: البوق الخامس: فتح بئر الهاوية وخروج جيش من الجراد المهلك رمز الضلال والإلحاد.

: الجام الخامس: ظلام رهيب في مملكة الوحش والناس يعضون على أسننتهم ألماً وغيظاً.

**سادس:** ختم الزلزلة العظيمة ونهاية كل شيء.

: البوق السادس: الملائكة الأربعة يثيرون حرباً مدمرة تقتل ثلث الناس.

: الجام السادس: نشفت مياه الفرات واستعد ملوك المشرق لمعركة هرمجدون.

**سابع:** ختم سكوت في السماء ثم بداية للأبواق.

: البوق السابع: صارت ممالك العالم للرب ولمسيحه.

: الختم السابع: رعود وبروق وسقوط بابل مع برد عظيم.

**نلاحظ أن:-**

+ الأختام استخدمت كإعلانات تشرح ما سيقابل الكنيسة في مسيرتها والأبواق استخدمت كإشارات تحث الناس على التوبة والإيمان ورفض الشر والبدع والجماعات استخدمت كأحكام بعد أن فاض الكيل وتصلف الإنسان.

+ الجماعات كأحكام تأتي متأخرة عن الإعلانات والإنذارات ونستطيع أن نضعها في نهاية البوق السادس.

+ الأبواق أصابت ثلث الأشياء لكن الجماعات أصابت الكل، الأبواق بدأت تصيب الإنسان من البوق الرابع أما الجماعات فأصابت الإنسان ابتداءً من الجام الأول.

## سادسًا: الرؤيا السادسة:- سقوط بابل ص17 - ص 20

+ في هذه الرؤيا السادسة صورته أخيرة من صور الصراع في رحله الكنيسة والأيام تقترب من نهايتها، فهنا نرى صورته لبابل الزانية التي تمثل القوى الشريرة التي تواجه الكنيسة ونرى دينونتها النهائية، ثم نرى نصره المفديين في عشاء عرس الخروف وبعد ذلك نهاية الشيطان بعد أن حل يسيرا من سجنه.

### ص 17 صورته بابل الزانية:

+ بابل ترمز لكل قوى الشر التي تقف ضد المسيح وأولاده مهما كانت صورها، واسم بابل استعاره من التاريخ القديم حيث أنها أزلت بني إسرائيل وسبتهم إلى أرضها سبعين سنة.

+ "الوحش كان وليس الآن وهو عتيد أن يصعد من الهاوية ويمضى إلى الهلاك" ع 8.. الحديث هنا عن الشيطان ولا فرق بين التنتين والوحش وبين الشيطان والمسيح الدجال فهو تجسيد له. لقد كان للوحش سلطانًا عظيمًا قبل الصليب، لكن الرب سحقه بالفداء وأسقطه ولم يعد له سلطان على البشر كما كان قبلا، لهذا فهو "ليس الآن" أي حاليًا مقيد ويتحرك دون سماح الله وسلطان له على البشر؛

"لكنه عتيد أن يصعد من الهاوية" أي أنه سيحل من سجنه في الأيام الأخيرة... تمهيدًا لهلاكه النهائي، وهذه الحقيقة "كان وليس الآن مع أنه كائن" ستثير دهشة الناس الغير مدونين في سفر الحياة، لأنهم لم يعرفوا ماذا فعله المسيح على الصليب، وكيف قيد الشيطان وأزال سلطانه "رأيت الشيطان ساقطًا مثل البرق من السماء" لو 10: 18 وكيف أنه مازال حيًا رغم فقدته هذا السلطان.

+ "وضع في قلوبهم أن يصنعوا رأيًا واحدًا ويعطوا الوحش ملكهم حتى تكمل أقوال الله" ع 17 إشارة واضحة إلى يد الله العاملة في الكون، والتي يستحيل أن تخرج الأحداث من قبضتها المحكمة التي توجه كل شيء نحو نهاية محتومة في مقاصد الله.

### ص 18 دينونة بابل الزانية:

+ "اخرجوا منها يا شعبي لنلا تشتركوا في خطاياهم، ولنلا تأخذوا من ضرباتها" ع 4، فهذه دعوة إلى أولاد الله في كل جيل أن يخرجوا بقلوبهم من مجالات الخطية حتى لا ينساقوا إليها فيحكم عليهم.

### ص 19 عشاء عرس الخروف:

+ صورته عكسية لما فات، فهناك كان دمار الشر والأشرار أما هنا فنرى فرحة البر والأبرار..

+ هللوا أي هللوا ليهوه الرب....

### ص 20 الملك الألفي والأيام الأخيرة:

+ انتهى الوحش، والنبي الكذاب، انتهت قوى الشر والضلال وباقي "التنتين" الشيطان الذي كان يحرك كل هذا فما هو مصيره!؟!

1 - تقيد الشيطان 1-6: "ملاكًا نزل من السماء وقبض على الشيطان وطرحه في الهاوية حتى تتم الألف سنة وبعدها لا بُد أن يحل زمانًا يسيرًا" ... لذلك يهتف الرائي قائلاً "مبارك ومقدس من له نصيب في القيامة الأولى (قيامه التوبة)، هؤلاء ليس للموت الثاني سلطان عليهم (الموت الأبدي في جهنم)، بل سيكونون كهنة لله والمسيح (يقدمون ذبائح الحب والحمد والتسبيح) سيملكون معه ألف سنة (أي يعيشون في ملكوت النعمة وسلطانها)".

2 - حل الشيطان 7-10: ثم إذ تنتهي هذه الألف سنة التي في ذهن الله وقصده يحل الشيطان من سجنه، يخرج ليضل الأمم "فتبرد محبة الكثيرين" مت 24: 12 ويجمع أمم جوج وماجوج (حزقيال ص38) معه للحرب، ويحيطوا بمعسكر القديسين أي أولاد الله في كل أنحاء الأرض فهم "المدينة المحبوبة" وينزل نار من السماء تأكل الأعداء وتتفقد أولاده.. وهنا يطرح الشيطان في بحيرة النار والكبريت ليشارك الوحش (الدجال) والنبي الكذاب (مساعدته في صنع المعجزات الكاذبة) في مصيرهما المحتوم والعذاب هنا "إلى أبد الأبدين" فهذا حكم نهائي يختلف عن التقييد المؤقت السابق.

3 - الدينونة النهائية 11-15: يجلس الرب على عرشه الأبيض العظيم في يوم الدينونة الرهيب ويدين الأبرار والأشرار، "وطرح الموت والهاوية في بحيرة النار" .. لم يعد هناك موت جسدي ولا هاوية للنفوس الشريرة، فقد جاءت ساعة الدينونة النهائية، هذا هو "الموت الثاني" أي الموت الأبدي في جهنم وهكذا انتهى الشيطان، والموت والهاوية، وحلت دينونة الأشرار ومكافأة الأبرار.. فلنستعد!!!

### سابعًا: الرؤيا السابعة:- الكنيسة في السماء ص 21-22:

نأتي هنا إلى ختام هذا السفر النفيس فقد انتهى الصراع في صورته المتلاحقة ودوراته المتعاقبة، انتهت الأختام بإعلاناتها، والأبواق بإنذاراتها، والجامات بأحكامها، وانتهى الصراع بين المرأة والتنين والوحش والنبي الكذاب، سقطت بابل المدينة الزانية التي اضطهدت القديسين، ودخل الجميع إلى الراحة الكاملة بعد أن طرح الشيطان إلى عذاب أبدي، فما هي صورة العالم الجديد؟؟ صورة أورشليم السماوية التي تصبو إليها أرواحنا؟؟ هذه هي الرؤيا الأخيرة وقد استقرت "الكنيسة في السماء".

### + المدينة السماوية ص 21:

### 1 - أورشليم الجديدة 1 - 8:

+ نحن الآن على مشارف عالم جديد إبعاده ليست كإبعاد أرضنا الحسية، ملامحه ليست كملامحها، نحن في عالم الروح، وفي ما لم تره عين، ولم تسمع إذن ولم يخطر على بال إنسان " (1 كو2: 9)، البحر أيضًا قد مضى وهو رمز للعالم بمياهه المالحة فنحن الآن في عالم النقاء والارتواء الكامل، عالم السلام والصفاء العجيب.

+ "هوذا مسكن الله مع الناس، وهو سيسكن معهم، وهم يكونون له شعبا والله نفسه يكون إلهًا لهم" .. "مسكن" علامة الاستقرار النهائي في حضن الله مع ارتباط دائم بينهما فهو إلههم وهم شعبه الخاص.

### 2 - أوصافها المبهجة 9-27:

+ على جبل عظيم، نازله من السماء من عند الله، لها سور عظيم، اثني عشر أساساً، قاس المدينة بقصبة من ذهب، الأساسات مزينة بأحجار كريمه.. سوق من ذهب كزجاج شفاف.. كل هذا رموز واستعارات مكنيه وتشبيهات لتبين سمو وكرامة ومجد المدينة، ونقاوتها وبرها ودوام حيويتها وخلودها وفدائها وجاذبيتها والحياة المشتركة بين المؤمنين فيه.

### 3 - نهر الحياة وشجرة الحياة 22: 1 - 5:

+ الكلام هنا رمزي بحت ليعلن أن شركتنا في السماء (السوق) التي تمت عن طريق المعمودية (النهر الصافي) والأكل من شجرة الحياة يسوع المسيح الدائم الشبع (الاثني عشر ثمرة) والورق الذي شفى أمراض الروح.. كل هذا هو لهذيذ الإنسان الدائم في الأبدية تذكر بعمل الله معه أثناء جهاده على الأرض.

### 4- الأقوال الصادقة الأمانة 22: 6 - 7:

+ للرب قصدا أن يعلن هذه الرؤى لأولاده ليعرفوا مقاصده ويتشددوا في ضيقاتهم لذلك طوبى لمن يؤمن بما هو مكتوب فيها ويستعد لكفاح الأيام ونصرة الرب.

### 5 - تحذير الملاك 22: 8، 9:

+ "لا تختم على أقوال نبوه هذا الكتاب لأن الوقت قريب" أي افتح هذا الكتاب للجميع لأن تمام مقاصد الله آتٍ سريعاً:

+ "من يظلم فليظلم بعد، ومن نجس فليتنجس بعد، ومن بار فليتبرر بعد، ومن هو مقدس فليتقدس بعد".. أي ليمشى كل في الطريق الذي يروق له، لكن الله سيجازي كل واحد حسب أعماله.

### 6 - الرب يتكلم 22: 10 - 17:

+ "ها أنا آتى سريعاً، وأجرتي معي، لأجازي كل واحد كما يكون عمله"..

### 7 - تحذير واشتياق 22: 18 - 21:

+ "من يزيد على أقوال هذا الكتاب يزيد الله عليه الضربات المكتوبة فيه".

+ "أمين.. تعالى أيها الرب يسوع".